مايوجبه الشئ فان الوقف فى لغة العرب يوجب احد هذه الاشياء قوله وجوه
مختلفه فى الحسن اى هذه الوجوه متفاوته فى الحسن فبعضها احسن من
بعض كما يجى من ان قلب الالف واوا او ياء او همزة ضعيف وكذا نقل الحركة
والتضعيف وقد يتفق وجهان او اكثر فى الحسن كالاسكان وقلب تاء التانيث
قوله والمحل يعنى به محال الوجوه المذكورة وهى ما يذكره المص بعد ذكر كل وجه
مصدرا بفى كقوله فالاسكان المجرد فى المتحرك والروم فى المتحرك فقوله فالا
سكان المجرد والروم وجهان للوقف وقوله المتحرك محل هذين الوجهين
اذ يكونان فيه دون الساكن وكذا قوله ابدال الالف فى المنصوب المنون
ابدال الالف وجه المنصوب محله وهلم جرا الى اخر الباب فهذه الوجوه
مختلفه فى المحل اى لكل وجه منها محل اخر يثبت فيه وقد يشترك الوجهان
او اكثر فى محل واحد كاشتراك الاسكان والروم فى المتحرك قوله فالا
سكان المجرد اى الاسكان المحض بلا روم ولا اشمام ولا تضعيف والا
سكان فى الوقف اكثر فى كلامهم من الروم والاشمام والتضعيف والنقل
ويجوز فى كل متحرك الا فى المنصوب المنون فان اللغة الفاشية فيه قلب
التنوين الفا وربيعة يجيزون اجراءه مجرى المرفوع والمجرور قال ؞؞
وَاُخُذُ مِنْ كُلِّ عَصُم ؞ وان كان اخر الكلمة ساكنا ؞ فقد كفيت مؤنة الاسكان
نحو كم ومن فلا يكون معه وجه من وجوه الوقف بل تقف بالسكون
فقط ولو قيل ان سكون الوقف غير سكون الوصل لم يبعد كما هو
فى هجاان وقلك واذا كان اخر الكلمة تنوينا لم يعتد بسكونه ولم يكتف
به فى الوقف بل يحذف فى الرفع والجر حتى يصير الحرف الذى قبله اخر
الكلمة فتحذف حركته وانما حذفت التنوين فى الرفع والجر لانك قصدت
كون الكلمة فى الوقف اخف منها فى الوصل لان الوقف للاستراحة و
محل التخفيف لا واخر لان الكلمة تتثاقل اذا وصلت الى اخرها والتنوين
حرف الكلمة الاخير من حيث كونها على حرف ساكن مفيد للمعنى فى الكلمة
المتلوة وان كانت فى الاصل كلمة براسها فهى اى التنوين اما ان يخفف

بالقلب

بالقلب كما هو لغة ازد السراة وهو قلبهم المضموم ما قبلها واوا والمكسور
ما قبلها ياء وهو مكروه لان الواو ثقيل على الجمله والاسيما المضموم ما قبلها فى الاخر
وكذا الياء واما ان يحذف فاختير الحذف على القلب وسهله كون التنوين فضله
على جوهر الكلمة فى الحقيقه واذا كان يحذف الياء المكسور ما قبلها فى نحو القاضى
للوقف وهى من جوهر الكلمة فما ظنك بالتنوين فلما خففت الكلمة بحذف حرف
كجزئها كان تخففها بحذف ما هو اشد اتصالا بها منه اعنى الضم والكسر اولى
واما فى المنصوب المنون فتخفيف الكلمة غاية التخفيف يحصل من دون حذف
التنوين وذلك بقلبها الفا اذ الالف اخف الحروف وكذلك فى المثنى وجمع سلامة
المذكر يحصل التخفيف بحذف حركة النون فقط واعلم ان علامة الاسكان
فى الخط اخناء فوق الحرف الموقوف عليه وهى حرف من اول لفظ التخفيف لان الا
سكان تخفيف قوله والروم فى المتحرك الروم الاتيان بالحركه خفيفه حرصا على
بيان الحركة التى تحرك بها اخر الكلمة فى الوصل وذلك اما حركات الاعراب وهم
بشانها اعنى لدلالتها على المعانى فى الاصل واما حركات البناء كاين امس قبل
وعلامة الروم خط بين يدى الحرف هكذا زيد وسعيد وما لانك تروم
الحركة وتريدها حين لم تسقطها بالكلية ويدرك الروم الاعمى الصحيح السمع اذا
استمع لان فى اخر الكلمة صوتا خفيفا وان كان اخر الكلمة حرفا ساكنا قد
يحذف فى الاصل وبقى ما قبله على حركته نحو يسرى والقاضى فاذا وقفت
على مثله جاز لك روم تلك الحركة وان كان لا يبقى ما قبله على حركته فى الوصل
بعد حذفه نحو عليكموا وعليهمى لم يجز الروم على ما يجى قوله وهو فى المفتوح
قليل اذا كان المفتوح منونا نحو زيدا او رجلا فلا خلاف انه يجوز فيه
الروم الا على لغه ربيعة القليله اعنى حذف التنوين نحو قوله واخذ من
كل حى عصم واما اذا لم يكن منونا نحو رايت الرجل واحمد فمذهب القراء و
القراء من النحاة انه لا يجوز روم الفتح فيه لان الفتح لا جزء له لخفته وجزؤه
كله وعند سيبويه وغيره من النحاة يجوز فيه الروم كما فى المجرور والمرفوع
قوله والاشمام الاشمام تصوير الفم عند حذف الحركة بالصورة التى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)